19840229-0001-R

زوجة الاستاذ الاميركي ريغير تناشد خاطفيه اطلاق سراحه

ماري ريغير (نبيه نصار)

فرانك ريغير

ناشدت زوجة الاستاذ الاميركي فرانك ريغير الذي اختطف في ١٠ شباط الحالي خارج حرم الجامعة الاميركية ، الجهة الخاطفة ، اطلاق سراح زوجها الذي يعاني من مرض القلب ، في اسرع ما يمكن ، واكدت على انه لا فائدة من ابقائه محتجزا سيما وان اهتماماته جميعا انصبت في خلال ربع قرن على الناحية الاكاديمية فقط .

فقد عقدت ماري حنانية ريغير وهي استاذة جامعية ايضا ، لقاء صحافيا في مكتب مدير الاعلام في الجامعة رضوان مولوي تحدثت في مستهله عن دور زوجها خلال ٢٥ عاما في خدمة الاجيال المتعاقبة في لبنان والعالم العربي ، والذي تخرجت على يديه دفعات متتالية من الكلية الذين ساهموا ويساهمون حاليا في انماء بلدانهم .

واكدت على انه لم يكن لدى ريغير اية اهتمامات غير اهتمامات التدريس وتحضير المحاضرات واجراء الابحاث ، وقالت : بعد هذه السنوات الطويلة التي امضاها في رحاب الجامعة الاميركية بات يشعر وكان الجامعة جزء منه وهو جزء منها ، واصبح يدرك انه لبناني كليا ، بشعوره ، وعاطفته ونظرته الى الامور ، حتى انه احب الشعب اللبناني بكل جوارحه ، وتزوج منه (ماري حنانية من التابعة اللبنانية) .

اضافت : هو رجل اكاديمي بكل معنى الكلمة ، لم يستقطب اهتمامه اي شيء غير التعليم ، بشهادة طلابه وزملائه الاساتذة . وككل لبناني هزته الاحداث التي تعاقبت على لبنان خلال ١٠ سنوات ، كان يشعر دائما بالالم والاسى لهذا القتال المرير ، وبالمقابل كان همه مركزا على توجيه طلابه نحو نهل العلم والاهتمام بالدراسة فقط .

وردا على سؤال قالت : لم تكن لفرانك اية علاقة حزبية او سياسية ، حتى انه لا تربطه معرفة باحد في السفارة الاميركية ، كان يمضي وقته في مطالعة الكتب خصوصا التاريخية منها ، فهي كانت تساهم في اراحة فكره .

واستغربت بشدة حادثة اختطافه وتساءلت قائلة : اذا كان اختطافه لاسباب سياسية فهو لم يتعاط ابدا في السياسة ، حتى انه لم يكترث للتحذيرات التي وجهتها الجامعة مؤخرا الى افراد الهيئة التعليمية لجهة وجوب اتخاذ الحيطة والحذر ، وعدم مغادرة الحرم الجامعي . فهو كان يشعر بان الامر لا يعنيه بشيء ، وخرج ظهر يوم ١٠ شباط لاجراء اتصال هاتفي .

واشارت الى انهما ذهبا سوية للتسوق قبل ظهر اليوم نفسه كعادتهما دائما ، والى ان اختطافه تم قرابة الواحدة والنصف والثانية الا ربعا عند تقاطع شارعي جاندارك والمكحول .

وتطرقت الى ترحيل الرعايا الاميركيين مؤخرا مؤكدة على ان الرحيل كان بالنسبة له فرصة لتلبية دعوة تلقاها من جامعة « بيل » في الولايات المتحدة الاميركية ، لكنه فضل البقاء لانهاء اعمال الفصل الاول ، سيما وانه لم يحب ان يترك لبنان في هذه الظروف العصيبة .

وحول سؤال يتعلق بالاتصالات التي اجرتها الجامعة لمعرفة مصير ريغير ، قال مولوي ان هذه الاتصالات شملت السلطات المختصة الرسمية والقيادات والزعامات الروحية والسياسية . كما ان زوجة ريغير وجهت رسائل خاصة الى عدد من رؤساء الطوائف والقادة السياسيين وهي تنتظر مقابلة عدد منهم

ثم عرضت حالة زوجها الصحية فقالت انه يشكو من مرض في القلب يستوجب تناول دوائين بصورة مستمرة ، كما انه يعاني من مشاكل صحية اخرى حتى ان الادوية خاصة يصل عددها الى ١٥ دواء .

وتوجهت الى القيادات السياسية والزعامات الروحية مناشدة اياها من منطلق انساني التدخل ومساعدتها في معرفة مصير زوجها وقالت : اتوجه بصورة خاصة الى الجهة الخاطفة التي تاكدت ولا شك من شخصية ريغير هذا الانسان والاستاذ الاكاديمي الذي صرف عمره في تعليم اللبنانيين والعرب ، وفي خدمة الرسالة التعليمية ، اناشد هذه الجهة ان تتفهم هذه الحقيقة بكل تجرد ، وان تطلق سراح زوجي لاعتبارات انسانية وصحية ، وذلك في اسرع وقت ممكن . انا لا اتساءل لماذا اختطف ؟ لكنني اؤكد انه خطف خطأ ، ولا فائدة للخاطفين من ابقائه محتجزا .

يذكر ان ريغير قدم الى لبنان في العام ١٩٥٧ وتزوج من ماري في العام ١٩٥٨ ، وهو استاذ في قسم الهندسة الكهربائية في الجامعة منذ ذلك الحين . وله ولدان هما تيري (٢٢ عاما) وكريس (١٩ عاما) يتخصصان حاليا في احدى الجامعات الاميركية .